الأوائل

لأبي هلال العسكري

تحقيق وضبط وتعليق

د. محمد السيد الوكيل

دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية

أول من أظهر الرفض(١) ابن سبأ

وذلك أنه أظهر الطعن على السلف ، وبلغ من ذلك مبلغا أنكره عليه علي ـــ عليه السلام ـــ فنفاه من الكوفة ، فلما قتل علي رجع اليها ودعا الناس الى مقالته ، فأجابه بعضهم وثبتت الى اليوم .

أول ما اختلف الناس في خلق القرآن أيام أبي حنيفة

فسئل عن ذلك أبو يوسف ، فأبى ان يقول انه مخلوق ، وسئل عنه أبو حنيفة فقال : انه مخلوق ،(٢) لان من قال ، والقرآن لا أفعل كذا فقد حلف بغير الله ، وكل ما هو غير الله فهو مخلوق ، فأخرجها من طريقته في الفقه ، وأجاب عليها على مذهبه .

أول من زعم أن الله لم يزل متكلما جهم بن صفوان

ومما تفرد به فيما ذكره أبو القاسم البلخي قوله : إن الجنة والنار تفنيان ، وان الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار وسائر الطاعات ، وهو من أهل ترمذ ـــ بلدة على شاطىء نهر بلخ ـــ وخرج مع الحارث بن شريح ينتحل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقتل بمرو ، قتله سالم الجون في آخر ملك بني أمية .

أول من قص في مسجد رسول الله ﷺ تميم الداري

أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن محمد بن يحيي عن عبد الله بن مسلم التيمي عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب قال : اول من قص في

---

(١) الرفض فرقة من الشيعة تقول بغيبة الامام ورجعته لابموته كما تقول بالبداء والتناسخ والحلول والتشبيه . والملل والنحل ج ١ ص ١٦٦ .

(٢) في سمط النجوم ج ٣ ص ٢١٦ ان القول بخلق القرآن كان سنة ٢١٢ هـ .في خلافة المأمون وامتحان العلماء في القول به كان سنة ٢١٨ هـ . والمعلوم ان الامام أبا حنيفة ولد سنة ٨٠ هـ .وتوفي سنة ١٥٠ هـ .في سجن أبي جعفر المنصور حينما امتنع عن تولي القضاء فكيف يكون أدرك القول بخلق القرآن ؟

المعلق ظن أن المأمون هو أول من قال بخلق القرآن، وهذا جهل، فلم يفرق بين أن المأمون أول من امتحن الناس وألزمه به، فظن أنه أول من قاله